تدبير وتنمية المجالات الساحلية الصحراوية المغربية حالة الشاطئ الأبيض بكلميم جنوب المغرب

MANAGEMENT AND DEVELOPMENT OF MOROCCAN SAHARAN COASTAL AREAS CASE OF THE WHITE BEACH AT GUELMIM SOUTH OF MOROCCO

إعداد

عبدالله بولاه

باحث في الجغرافيا واعداد التراب - مركز الدراسات والابحاث حول المجال المغربي - المغرب

Doi: 10.21608/kjao.2020.116869

استلام البحث : ١٠ /٨/ ٢٠٢٠ قبول النشر: ١٤ / ٩ / ٢٠٢٠

المستخلص:

تزخر المجالات الساحلية الصحراوية بمؤهلات سياحية مهمة تتنوع بين الشواطئ الممتدة و مصبات الأنهار المشرفة على الساحل و مناظر طبيعية جذابة وتنوع حيواني وبيولوجي غني ، هذه المؤهلات تمكن كلميم من أن تقدم إلى السوق منتوجا سياحيا متنوعا ومنافسا.في المقابل تعرف البنية السياحية بالمنطقة وضعا خاصا يتميز بالضعف على مستوى البنيات الفندقية والبنيات التحتية المرتبطة بالقطاع السياحي ، الشيء الذي انعكس على عدد الوافدين و الليالي . وفي إطار مشروع تأهيل الساحل، وتثمين المنتوج الشاطئي ، تقرر إنجاز مشروع محطة الشاطئ الأبيض في إطار المخطط الأزرق لتوسيع العرض السياحي، وفتح المجالات الساحلية الصحراوية أمام السياحة الوطنية والدولية ، بهدف جعل القطاع السياحي رافعة للتنمية بهذه المجالات الهامشية . وتهدف هذه المقالة إلى تسليط الضوء على وضعية القطاع السياحي بالمنطقة من خلال رصد المؤهلات السياحية والبنيات التحتية.وطرح تفاصيل مشروع محطة الشاطئ الأبيض ، والاكراهات والصعوبات التي تواجه تحقيقها، بالإضافة إلى بعض الحلول والمقترحات لتحقيق التنمية.

الكلمات المفتاح : السياحة - التنمية – الساحل - التهيئة – الشاطئ ا لابيض

Abstract :

The Saharan coastal areas are rich with significant tourist potential ranging from extensive beaches, mouths, attractive landscapes and a rich animal and biological diversity. These potentials allow GUELMIM to present a diversified and competitive product on

Doi: 10.21608/kjao.2020.116869

the market. On the other hand, the tourist structure of the region is known as a particular situation characterized by a weakness in the level of hotel structures and infrastructures associated with the tourism sector, which is reflected in the number of arrivals and overnight stays.As part of the Littoral rehabilitation project, and Promotion of the coastal product. It was decided to complete the White Beach Station project within the framework of the Blue Plan to widen the tourist offer and open the coastal areas of the Sahara to national and international tourism, with the aim of making the tourism sector a lever for development. in these marginal areas.This article aims to highlight the state of the tourism sector in the region by monitoring tourism potential and infrastructure, and to present the details of the White Beach (Plage Blanche) resort project, its constraints and difficulties, as well as some solutions and proposals for development.
Keywords : Development - Tourism - Littoral - Rehabilitation - White Beach

مقدمة :

تعتبر السياحة قطاعا مهما يلعب دورا ايجابيا في جلب الاستثمارات وتوفير العملة الصعبة والتشغيل وإنعاش قطاعات أخرى كالبناء والنقل والصناعة التقليدية والتكوين المهني . بالإضافة إلى كونها تجسد قاطرة للتواصل الثقافي والحضاري بين الشعوب وتنشر قيم التسامح والسلام .

ويتوفر المجال الصحراوي على احتياطي هائل لكنه غير مستغل بعد، فالموارد السياحية لهذا الجنوب الكبير – خاصة المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية – يمكنها أن تضطلع بدور رئيسي في تجديد المنتوج السياحي المغربي الذي أصبح يتهدده شبح الشيخوخة والإشباع، وما يطبع هذا المنتوج السياحي بالصحراء هو الغرابة والجدة والتنوع.[١]

١- وضعية القطاع السياحي بالمنطقة :

تتوفر المنطقة على مؤهلات سياحية من شأنها، إذا ما تم استثمارها بشكل جيد أن تجعل من المنطقة قطبا سياحيا يجلب الزوار المهتمين بموقعها الجغرافي وبمآثرها التاريخية، وبتنوعها البيولوجي .

١-١– مؤهلات سياحية واعدة:

[١] - ج. ف، ثروان ٢٠٠٦ : المغرب مقاربة جديدة في الجغرافية الجهوية ، ص٤١٨.

تتوفر المنطقة على:

- واحات جماعات تغجيجت، أسرير، تغمرت، افران الأطلس الصغير وتيمولاي وكذلك على عدة مؤهلات سياحية كالقصور والقصبات والمواقع السياحية التاريخية على طول وادنون: نون لمطة –تكاوست، وكهف الحمام بايت بوفلن، وايكودار والمخازن الجماعية بأمتضي، والنقوشات الصخرية.
- الحامات وخاصة حامة أباينو و للاملوكة التي تشتهر مياهها بالقدرة على معالجة بعض الأمراض الجلدية والروماتيزم.
- مصبات الأنهار المشرفة على الساحل (فم)، كفم واد ا ساكا وهو بمثابة موقع سياحي يجلب مهنيي السياحة.
- الشاطئ الأبيض الممتد على الساحل الأطلسي والذي يمتد بين فم أساكا ومصب وادي أوريورا.
- فم واد درعة وهو موقع معزول وصعب الولوج يمتاز بمناظر طبيعية جذابة وتنوع حيواني.

وعليه، فظهير مدينة كلميم، يضم مؤهلات سياحية غنية ومتنوعة ساحلية، صحراوية، ثقافية، مغامرات، استكشافات، دينية....هذه المؤهلات تمكن كلميم من أن تقدم إلى السوق منتوجا سياحيا متنوعا ومنافسا، إلا أن هذه المؤهلات غير مستغلة وغير مثمنة[٢]. ويبدو أن عملية التثمين جد صعبة بالنظر إلى الظروف غير الملائمة، وبفعل عزلة المواقع السياحية، وامتداد المسافات الطويلة الفاصلة بينها.

[2] - JARIR (R) 2004, La Gestion de l'Assainissement Liquide de la Ville de GUELMIM , INAU Mémoire de 3 eme cycle Rabat, Février 2005 p.29.

Doi: 10.21608/kjao.2020.116869

شكل رقم ١ : مجال التهيئة الساحلية بجهة كلميم وادنون

المصدر: إنجاز الباحثين، دجنبر ٢٠١٩، باعتماد التقسيم الإداري لسنة ٢٠١٥، ومعطيات الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة ٢٠١٤

٢ـ ١ ـ بنية تحتية سياحية ضعيفة:

تتوفر المنطقة على تجهيزات سياحية و بنيات فندقية متنوعة تتوزع على الشكل التالي:

جدول رقم ١: الطاقة الإستيعابية الفندقية المستغلة بكلميم بين ٢٠٠٧ و ٢٠١٧

البنية	عدد الوحدات		عدد الغرف		عدد الأسرة	
	2007	2017	2007	2017	2007	2017
١- فنادق مصنفة	**٥**	**11**	**٩٨**	**-**	**١٦٣**	**740**
١ نجمة	**٣**	**5**	**٦٢**		**١٠٤**	**١٨٨**
٢نجوم	**-**	**1**				**٤٢**
٣ نجوم	**٢**	**4**	**٣٦**		**٥٩**	**٢٦٦**
٤ نجوم	**-**	**1**				**٢٤٤**
قرى العطل السياحية	**٢**	**4**	**٢٣**	**45**	**١١٦**	**152**
الملاجئ السياحية	**١**	**1**	**٣**	**٦**	**١٨**	**14**
٢- فنادق غير مصنفة	**١٢**	**16**	**٢٣٤**	**282**	**٣٦٢**	**412**
مخيمات سياحية	**٠١**	**4**	**١٢**	**52**	**٢١**	**250**
مأوي سياحية	**١**	**6**	**٧**	**32**	**٧**	**43**
دور الضيافة	**١**	**٤**	**١٠**	**٤٠**	**٢٠**	**69**
المجموع	**٢٣**	**٥١**	**٣٨٧**	**٦٤٤**	**٧٠٧**	**١٦٨٠**

المصدر: المندوبية الجهوية للسياحة بكلميم ٢٠٠٩ والمندوبية السامية للتخطيط لجهة كلميم واد نون ٢٠١٨

يكاد ينعدم النشاط السياحي داخل المدينة باستثناء الفرص التي يوفرها السوق الأسبوعي امحيريش، وهو سوق كلميم بدأ به النشاط التجاري منذ أواخر القرن السابع عشر الميلادي، وتسلم المشعل من مدينة تكاوست التاريخية، ولعب دورا كبيرا في العلاقات التجارية مع السودان والصحراء الكبرى وكان وسيطا في التجارة الخارجية عبر ميناء الصويرة، وكانت أسواق كلميم من أكبر أسواق الإبل في الصحراء الكبرى والسودان الغربي إلى حدود القرن العشرين.

وسيكون من الصعب تطوير النشاط السياحي لأن المكونات الحضرية لكلميم تفتقر للتجهيزات ولعناصر جذب السياح بحيث لن يجد الزائر أي فرص لقضاء وقت ممتع في المدينة. من جانب آخر فإن غياب أي نشاط سياحي جعل السياسات المتبعة غير ملائمة لتلبية حاجيات السياح الأجانب. وهو ما انعكس على عدد الوافدين وعلى حجم المبيتات والذي يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم ٢: إحصائيات الوافدين من السياح على جهة كلميم واد نون سنتي٢٠٠٧ و٢٠١٧

	كلميم		افني		طانطان		اسا الزاك	
	٢٠٠٧	٢٠١٧	٢٠٠٧	٢٠١٧	٢٠٠٧	٢٠١٧	٢٠٠٧	٢٠١٧
عدد الوافدين	٨٧١٧	15999	-	6176	٤٢٩٦	3767	546	101
عدد الليالي	١٠٨٠٣	25838	-	9381	٥٦٥٧	4244	754	124

المصدر: المندوبية الجهوية للسياحة بكلميم ٢٠٠٩ المندوبية السامية للتخطيط لجهة كلميم واد نون ٢٠١٨

هذا الضعف في التوافد على المنطقة جاء نتيجة تهميش المدينة في ميدان الخدمات الذي كان بالأساس من جراء تهميش وظيفتها السياحية التي لها هوية محلية متجدرة تاريخيا وحضاريا، ومؤهلات سياحية قلما تتوفر في مجال واحد. [٣].

و مع كل ما هو متوفر ، فالسياحة بكلميم ليست سوى سياحة عبور متدبدب رهين بمحطات سياحية أخرى ، فمعدل الإقامة لهذا النوع من السياحة لا يتعدى ٢٩ ساعة لكل

[٣] - محمد بنعتو ٢٠٠٣: المجالات الهامشية الشبه صحراوية ، مجالات مغاربية عدد ٣ / ٤ ، ٢٠٠٣ .، ص١٤٧.

Doi: 10.21608/kjao.2020.116869

سائح في أقصى الحالات [٤]. ثم إن ضعف البنية الإيوائية يفسر نسبيا هذا العزوف بحيث أن الفنادق المصنفة لا تمثل على صعيد الجهة سوى ٠،٥ % من الطاقة الإيوائية للأسرة المغربية بحيث لا تتوفر كلميم إلاعلى ١١ فندق مصنف، ولتشجيع وإنعاش السياحة يتطلب الأمر تعبئة كل الموارد المتاحة لتكون في خدمة الاقتصاد المحلي .يعني أن إرساء قواعد الإقلاع السياحي ، لا يمكن آن تتم إلا بالاعتماد على المقومات الذاتية والموضوعية للمنطقة.[٥]

ويطرح مشروع تأهيل الساحل، وتثمين المنتوج الشاطئي كما هو الحال في جزر الخالدات، ضرورة توفير ظروف إقامة وتنشيط مماثلين، وعليه فإن إنجاز محطة الشاطئ الأبيض في إطار المخطط الأزرق سيتم خارج المدينة على بعد ٦٥ كلم، حيث ستكون انعكاساته على الاقتصاد المحلي غير مباشرة، كما سيزيد من حدة الطلب على التجهيزات والبنيات التحتية (الماء+ الكهرباء+ الطرق + الخدمات...) وهو ما سيرفع من وثيرة التنمية بالمنطقة وبالتالي الرفع من فاتورة الاستثمارات.

وحسب المركز الجهوي للاستثمار لجهة كلميم وادنون فإن عددا من المشاريع السياحية التي نالت الموافقة قصد إنشاء أنواع مختلفة من المباني والتهيئة السياحية حسب قدرة التكلفة الاستثمارية. تم إنجاز أربعة مشاريع سياحية بلغت كلفة إنجازها 14 مليون درهم . ووصل عدد المشاريع قيد الإنجاز ١٠ مشاريع، وتطلب ذلك رصد غلاف مالي قدره 424 مليون درهم من أجل إنجاز أشغال البناء والتهيئة منها مشروع سياحي ومركز سينمائي قيد الدرس من لدن مديرية الاستثمارات وخصص للدراسات غلاف مالي قدر ب 360 مليون درهم، بالمقابل تناهز قيمة المشاريع المتخلى عنها أو غير المنجزة لسبب من الأسباب .50 مليون درهم وتقارب نسبة 11,5 % من مجموع الاستثمارات المسطرة على مستوى إقليم كلميم.

٢ – مشروع تهيئة محطة الشاطئ الأبيض :

إن الأهداف الرئيسية وراء تنمية السياحة بالمغرب تمثلت في الحصول على العملة الصعبة و خلق فرص الشغل وتنمية بعض الجهات الفقيرة، وانسجاما مع هذه الغايات فان السياحة الدولية هي التي حظيت بالاهتمام من طرف الدولة، و بعبارة أخرى فإن الزبون المستهدف من طرف المسؤولين عن هذا القطاع كان-وما يزال-هو السائح الأجنبي. و طبيعيا أن يساير إعداد المجال السياحي رغبات مستعمليه المحتملين، لذلك فإن المناطق الساحلية هي

[٤]- محمد بنعتو ٢٠٠٥: السياحة رافعة للتنمية الجهوية .. ، مجلة دفاتر جغرافية ،عدد ٢ ،ص٣٤.

[٥]- محمد المولودي ٢٠٠٥ : مركز أرفود المقومات الحضرية والتنمية المحلية ، مجلة دفاتر جغرافية عدد ١،ص ٥٦.

التي استأثرت بالتهيئة والتجهيز السياحيين، وذلك لتلبية الطلب السياحي الدولي الذي يتعاطى لمحطات الاستجمام الشاطئية، إضافة إلى ذلك فان الوكالات الدولية للأسفار والمنتجين الدوليين للأسفار اثروا في التوجه العام للسياحة الدولية التي فضلت التمركز بالمناطق الساحلية. ويمثل المغرب جزءا من هذا التوجه العام للسياحة بالعالم.(أنظر الصورة رقم ١).

صورة رقم ١: الشاطئ الابيض امتداد ساحلي كبير

٢- ١ – سياق المشروع :

في نفس هذا الإطار وتماشيا مع هذه السياسة تم اختيار موقع الشاطئ الأبيض لاحتضان محطة سياحية ساحلية، و ينفرد هذا الموقع بخصوصيات هامة ، وتهم تنوع و غنى الطبيعة وعوامل الجذب السياحي، و الخاصية الأكبر أنه يجمع ما بين الشاطئ والصحراء، أي سياحة الاستجمام و المغامرة والاستكشاف، وهذه صفة قل نظيرها في الشواطئ المغربية والعالمية.

و إذا حاولنا وضع مقارنة بين حجم المشروع و إمكانيات الجماعة القروية للشاطئ الأبيض، فمن الناحية الطبيعية فكل الظروف مهيأة لاحتضان هذا المشروع، لكن من الناحية الاقتصادية يمكن أن نقول بأن الأرضية غير مهيأة بتاتا لاحتضان مشروع من حجم المحطة الساحلية المستقبلية للشاطئ الأبيض.

Doi: 10.21608/kjao.2020.116869

فجماعة الشاطئ الأبيض ليست هي الجديدة - مازاكان أواكادير- تغازوت أو الصويرة -موكادور أو غيرها من باقي المواقع الأخرى التي تم اختيارها ضمن المخطط الأزرق، وليست لها نفس إمكانيات باقي هذه المحطات، ورغم ذلك فقد تم اختيار هذا الموقع السياحي لاحتضان أكبر مشروع من بين المشاريع الستة و بأكبر طاقة استيعابية (٢٦٠٠٠سرير). كل هذا يجعلنا نتساءل عن مدى نجاعة هذه السياسة السياحية المتبعة و انعكاساتها على مختلف القطاعات الاقتصادية و الاجتماعية.

٢- ١ – ١ - تركيبة المشروع :

<u>*موقع المحطة:</u>

تقع محطة الشاطئ الأبيض على الواجهة البحرية الأطلنطية للمغرب جنوب مدينة أكادير و الأطلس الصغير، داخل النفوذ الترابي لإقليم كلميم. و يعتبر موقع هذه المحطة استراتيجيا حيث يبعد فقط بحوالي ٢٥٠ كلم عن جزر الخالدات.

<u>*كيفية الوصول إلى المحطة:</u>

يمكن الوصول إلى المحطة عبر الطريق الإقليمية رقم ١٣٠٢ و يقدر الوقت اللازم للوصول إلى المحطة بنحو الساعة انطلاقا من مدينة كلميم مرورا بجماعة لقصابي. هذا من جهة، و من جهة أخرى يمكن الوصول إلى مدينة كلميم انطلاقا من مدينة اكادير عبر الطريق الرئيسية رقم ١ و تقدر المسافة الفاصلة بين المدينتين ب٢٠٠ كلم، و يستغرق السفر حوالي ساعتين و نصف، و إجمالا يمكن القول بأن الوصول إلى محطة الشاطئ الأبيض أمر ميسر في وجه السياح الأجانب.

<u>*ورقة تقنية عن محطة الشاطئ الأبيض السياحية:</u>

- ماهية المشروع: محطة سياحية على شاطئ البحر.

* محطة: تصور الكثافة.

* سياحية: صحراء/ ثروات طبيعية / موقع في منطقة عذراء.

* على شاطئ البحر: تصور الديكور/ كمون النشاط و الحيوية/ الاستجمام، الرياضة...

- موقع المشروع: محيط الضفة اليمنى لواد بويسافن و اليسرى لواد أكجكال بمركز جماعة الشاطئ الأبيض.
- إطار المشروع:

*مشروع بيئي-محيطي: حماية قصوى / بناء مركز كبير.

*مشروع مغربي: الإطلاع على العادات و التقاليد/ اتساع الثقافة/ تهيئات سهلة و ممكنة/ سياحة عصرية.

*مشروع التنمية المستديمة: محطة و ليست مدينة .

- محيط المشروع: يغطي مساحة ٥٢٥ هكتار انطلاقا من رأس تاكمبا شمالا إلى أوريورا جنوبا.
- كلفة المشروع: تقدر حسب صيغته الأولية بـ٦,٥ مليار درهم.
- تمويل المشروع: تتوزع الكلفة الإجمالية بين الدولة و المجلس الجهوي والقطاع الخاص.
- مكونات المشروع : تصل الطاقة الإيوائية للمشروع إلى ٢٦٠٠٠ سرير

ويضم التجهيزات ممثلة في الجدول رقم ٣:

	النوع	الطاقة	الوحدات
الإيواء	28 وحدة: 5 * ، 4 * ، 3 * ، القرى السياحية	المجموع 24: ير ١٦٠٠ ، ير 5 400 ، ير 7 200 ، ير 3 600	4 ، 9 ، 8 ، 3
	300 غرفة: الفيلات	الجم	
التجارة	أسواق ممتازة	هكتار 0,1	1 ، 200
المطاعم	مطاعم	هكتار 0,6	12
الترفيه (أهم المنشآت)	ملاعب كولف ٢٧	هكتار 180	2
	حلبة لسباق الخيل	هكتار 3	1
	ملاعب التنس	هكتار 6,3	70
	مركز الملاحة البحرية	هكتار 12,5	1
	الاستحمام / المسابح	هكتار 0,1	1
	مقاهي بشرفات	هكتار 0,3	12
	ملهى	هكتار 0,4	1
	مطار	1هكتار	1

Doi: 10.21608/kjao.2020.116869

جدول رقم ٣ : المشاريع المرتقب إنجازها في إطار مشروع تهيئة محطة الشاطئ الأبيض
المصدر:المكتب الجهوي للاستثمار ٢٠٠٤

و تطمح محطة الشاطئ الأبيض لأن تصبح أول محطة ايكوسياحية على ساحل البحر، داخل محمية بيئية لتصبح بذلك نموذجا عالميا في ميدان السياحة الإيكولوجية، و يجب أن تكون مبادئ التنمية و التهيئة جد حازمة لتسمح بتنمية مندمجة و مستدامة، الشيء الذي من شأنه الحفاظ على الغنى الطبيعي للموقع، ولعل من بين أهم الزبناء الدين سيتم التركيز عليهم هم :

* السياح الذين يصلون في الرحلات المنظمة في طائرات شارتر و الوافدون على الجنوب المغربي.
* السياح الباحثون عن سياحة بديلة(سياحة المغامرة و الاستكشاف).
* الشركات الوطنية و الدولية المهتمة بالسياحة.

إلى جانب هذا هناك مجموعة من التصورات يمكن التركيز عليها و هي كالتالي:

١- خلق طابع المفاجأة "اكتشاف واحة على ساحل البحر"
٢- خلق محمية طبيعية غير قابلة للبناء (١٠٠كلم من مساحة الشاطئ الأبيض)
٣- الحفاظ على ساحل غير قابل للبناء إلا جزء قليل قرب وادي بويسافن.

إما فيما يخص التمدين فقد تم التركيز على عدد من الأمور أهمها:

١- اعتماد تصميم معماري حازم لتجنب نمو البناء العشوائي بالمنطقة. وحصر البناء في منطقة واحدة من الموقع.
٢- يجب أن تبقى منطقة الكثبان جنوب الشاطئ غير مبنية.
٣- يجب توفير نظام حماية المحطة من الرياح.
٤- المحافظة على الطابع الإيكولوجي للموقع.

ولعل من أبرز المفاهيم التي تم التركيز عليها، مفهوم الاستمرارية وذلك عن طريق :

* تطوير منطقة سياحية مع تجنب الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية مع محاولة الحد قدر الإمكان من تأثير البناء على البيئة.
* ضبط امتداد و توسيع المحطة داخل محيطها الطبيعي.
* تدبير المحطة بشكل عقلاني لضمان مرودية اقتصادية و الحفاظ على الموقع على المدى البعيد.
* إحترام طابع البناء و العمران المحليين.

وهي الإجراءات التي يبينها الشكل رقم ٢ :

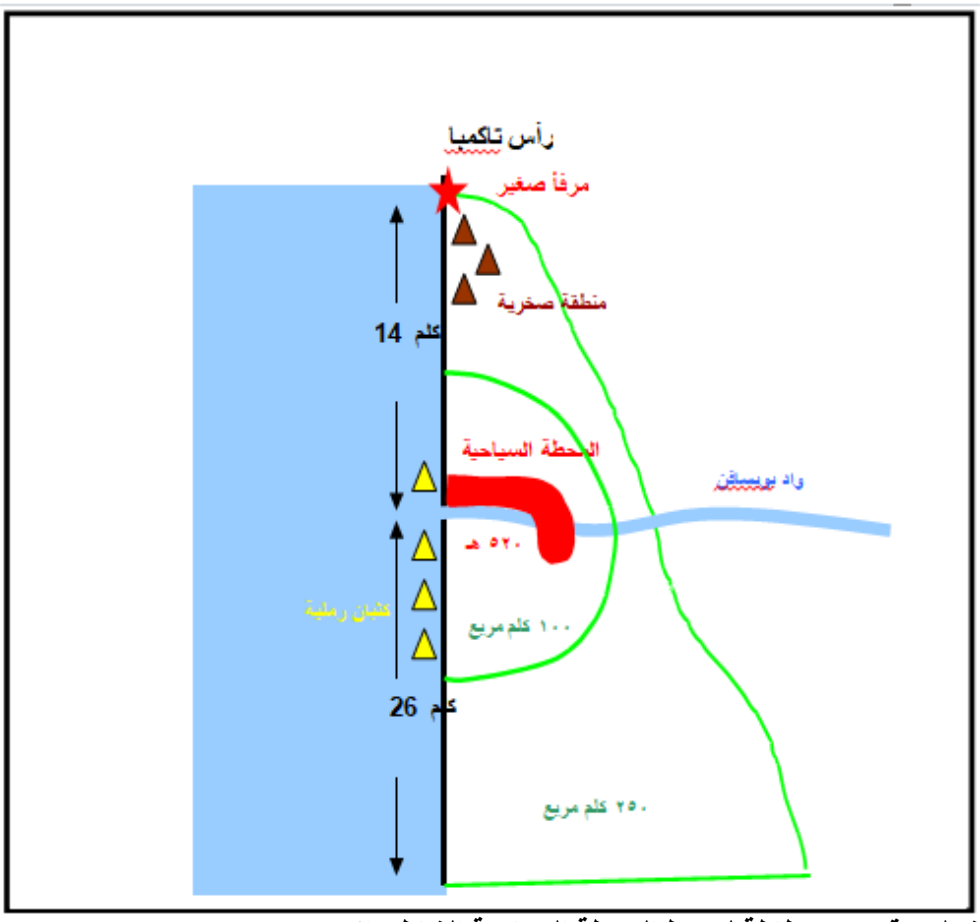

شكل رقم ٢: خطاطة لمحيط المحطة السياحية الشاطئ الابيض

المصدر: URBAPLAN/CID/ANALYTICA INTERNATIONAL Juin 2009:
Region Gelmim-Es-Smara Schéma d'Aménagement Régional

٢- ١ – ٢ - البنيات التحتية المرتبطة بتهيئة المحطة المستقبلية للشاطئ الأبيض:

Doi: 10.21608/kjao.2020.116869

بخصوص تزويد المحطة بالماء الصالح للشرب، يمكن في إطار مرحلة أولى تزويدها من خلال شبكة المكتب الوطني للماء الصالح للشرب انطلاقا من مركز لبيار عبر تحويل صبيب يقدر ب٢٠لتر/ثانية من ٥٠لتر/ثانية المخصص لإقليم طانطان، خصوصا أن هذا الأخير تم تزويده بالماء الشروب انطلاقا من بئر خنيك لحمام و سيتطلب المشروع ربط محطة الشاطئ الأبيض بشبكة الماء الشروب إنجاز ٢٩ كلم من القنوات انطلاقا من مركز لبيار و بناء خزان بسعة ٥٠٠ متر مكعب، و شبكة للتوزيع على طول ٣ كلم بتكلفة إجمالية تصل إلى ٢١ مليون درهم[٦].

وفي مرحلة ثانية هناك مقترح آخر أكثر قابلية للتنفيذ و يقدم عدة ايجابيات، و يتعلق الأمر بإنجاز سد فم واد أسكا الذي يوجد على بعد ٣٠كلم، حيث أن موقعه يعد المكان الوحيد الذي تتجمع فيه أكبر كمية من مياه وادي أم العشار، وادي صياد، وادي نون. خاصة و أن الدراسات المتعلقة بإنجاز هذا المشروع جاهزة منذ مدة، و تقدر حصيلته ب٦٥مليون متر مكعب[٧] بكلفة إجمالية تقدر ب٥٧٥ مليون درهم، و ذلك كبديل لمشروع تحلية مياه البحر الذي اقترحه مكتب الدراسات الذي قام بدراسة الجدوى والذي تقدر تكلفته ب٢٢٨ مليون درهم.

و بخصوص تزويد المحطة بالطاقة الكهربائية يمكن في السنوات الخمسة الأولى تزويدها بطاقة تبلغ ٣ مليون فولت/أمبير- حسب المكتب الوطني للكهرباء بكلميم - انطلاقا من مركز لبيار،و ذلك بإنجاز خط هوائي بسعة ٢٢ كيلوات على طول ٣٢ كلم على أن يتم في نفس الوقت تقوية المركز الأصلي الموجود بمدينة كلميم الذي لا يتوفر حاليا إلا على قوة ٢٠١٠ مليون فولت-أمبير أي بقوة لازمة تقدر ب٨ مليون فولت-أمبير من بينها ٣ مليون فولت –أمبير[٨] ستخصص لمحطة الشاطئ الأبيض، و في مرحلة ثانية من تطور المحطة سيتكلف المكتب الوطني للكهرباء بتوفير حاجيات المحطة و ذلك بالتوازي مع ارتفاع الطلب.

أما بخصوص الربط بشبكة الطرق الوطنية فقد تم بناء الطريق الإقليمية رقم ١٣٠٢ الرابطة بين لقصابي و الشاطئ الأبيض على طول ٣٩ كلم بتكلفة وصلت إلى ٤٣ مليون درهم، و تجدر الإشارة إلى أن هذه هي الخطوة الفعلية الوحيدة التي تم إنجازها في إطار التحضير لبناء المحطة. أما بخصوص إنجاز مخطط التهيئة و البحث عن المستثمرين فقد عهد به إلى وزارة السياحة.

٢ – ٢ - العوائق و الإكراهات :

[٦]- المكتب الوطني للماء الصالح للشرب ، كلميم.
[٧]- المديرية الجهوية للتجهيز ٢٠٠٩.
[٨]- المكتب الوطني للكهرباء –إقليم كلميم-.

إن إنجاز هذا المشروع سيكون له مجموعة من النتائج الإيجابية و السلبية في نفس الوقت على مختلف القطاعات. فإذا كان المشروع سيساهم في تنمية المنطقة وفك العزلة عنها، ومحاربة الفقر والهجرة القروية و الرفع من مستوى الخدمات الصحية و التعليمية و غيرها من الخدمات الأخرى، إضافة إلى الرفع من فرص الشغل، و تحسين شكل التعمير، وتحسين مستوى التجهيزات والبنيات التحتية من طرق و كهرباء و ماء صالح للشرب وتطهير ، و غيرها النتائج التي ستظهر على المستوى البعيد.

أما الآثار السلبية المحتملة للمشروع فهي متعددة ونعني هنا اللجوء إلى نزع ملكية الأراضي من السكان، كما أن النمو الكبير الذي ستشهده المنطقة، بعد إنجاز المشروع ستكون له تأثيرات كبيرة على المجال البيئي و المحيط الطبيعي، لأن نمو الظاهرة السياحية يكون دائما على حساب هذا المجال، فإذا كانت المشاهد الطبيعية من أهم المؤهلات التي تعول عليها السياحة، فإن ظهور النشاط السياحي و ما يستلزمه من تجهيزات وبنيات تحتية و استهلاك للمجال، يؤدي إلى خلق تحولات كبيرة، بل تشوهات ، قد تصل في بعض الأحيان إلى تدهور الوسط البيئي مع مرور الوقت، رغم الاحتياطات التي يمكن اتخاذها في هذا المجال.

وبما أن التوجه السياحي يلغي كل الاعتبارات من أجل تحقيق المردودية الآنية والربح، ومع غياب قوانين تنظمه – رغم وجود قوانين تنظم البيئة - ، فإن الاقتصاد المحلي ليس بمنأى عن التأثر بتبعات هذا المشروع نظرا لما سيحمله من تغيرات في الأنظمة الاقتصادية للمنطقة، وصعوبة اندماج السكان مع هذه الأنظمة الجديدة.

تتعدد المشاكل التي تعوق نمو السياحة بهذه المنطقة منها ما هو مرتبط بوضعية هذا القطاع على الصعيد الإقليمي وما هو مرتبط بالظروف التي تعيشها الجماعة حيث موقع المشروع، ومن أهم هذه المشاكل نورد على سبيل الذكر:

- ضعف البنية التحتية: تعاني الجماعة من ضعف كبير على مستوى بنيتها التحتية بداية بشبكة الطرق والتي بالرغم من شق الطريق الإقليمية رقم ١٣٠٢، فإن الجماعة ما تزال تعاني العزلة بسبب غياب وسائل نقل قارة تربط بين هذه الأخيرة ومدينة كلميم، إضافة إلى غياب مطار مدني لاستقبال السياح الأجانب يناسب حجم المحطة السياحية.
- ويعد مشكل انعدام الماء الصالح للشرب من أهم المشاكل التي يعاني منها السياح الوافدون على هذا الموقع نظرا لانعدام مصادر للتزود بهذه المادة الحيوية.
- ويضاف مشكل الإنارة إلى باقي هذه المشاكل وذلك لعدم تغطيته لمجمل الدواوير بسبب تشتت السكان واقتصارها على مركز الجماعة.
- مشكل العقار: و يعد من أكبر المشاكل إذ يقف عائقا أمام الاستثمارات خاصة الأجنبية، سواء على صعيد الجماعة أو إقليم كلميم، حيث تم تحفيظ ما مجمله ٦٠٠هكتار و الذي قوبل ب٦٧ تعرض خاصة من طرف السكان المحليين، والملك البحري و ملك المياه والغابات، و

Doi: 10.21608/kjao.2020.116869

هناك مشكل مرتبط بالمنتزه الوطني لدرعة السفلى، الذي يعول عليه في تحقيق التوازن البيئي وكذا في جلب سياح المغامرة و الاستكشاف والسياحة الإيكولوجية، ويعد من أكبر المنتزهات الوطنية، والمشكل يتمحور حول ملكية الأراضي المتنازع عليها بين السكان و الدولة، الشيء الذي كان له انعكاس سلبي على الاستثمار بالمنطقة [٩].

- نظرا لاعتماد النشاط السياحي على البحر والشمس كعاملين أساسيين للتنشيط السياحي ،يتم إهمال باقي المجال وإمكانياته الأخرى – حالة ساحل تطوان – وهذا ما سيبرز تميزا واضحا بين الساحل والداخل من خلال ما سيصبح عليه الوضع الجديد للمنطقة ، وهو ما سيؤدي الى مجموعة من السلبيات على مستوى المجال كله الشئ الذي (سي)خلق تمايزا واضحا (سي)عرقل الظهير ليستفيد الساحل وحده، و(سي)خلق تمدينا خطيا (سي)حول دون اتصال المجال الداخلي بالبحر [١٠].
- غياب الثقافة السياحية: وهذا ينعكس سلبا على المردود السياحي، لان هذا النوع من الحس الثقافي إن وجد لدى السكان والفاعلين، فمن شأنه أن يخلق جوا مناسبا ويساعد على ازدهار ونمو السياحة وخلق مصادر جديدة للدخل.
- غياب الإشهار والإعلام السياحي: حيث لا تعرف المنطقة أي حملات إشهارية للتعريف بمؤهلات المنطقة والترويج لمنتوجاتها السياحية على الصعيد الوطني والدولي من أجل التعريف بالمنطقة لدى السياح الأجانب ووكالات الأسفار،اللهم بعض المحاولات المحتشمة للمجلس الجهوي للسياحة رغم استفادته من دعم مالي سنوي مهم يتم رصده من طرف المجلس الجهوي لهذا الغرض [١١].
- غياب تظاهرات ثقافية: المنطقة تتوفر على موروث ثقافي وتاريخي وتراث شعبي متنوع، إلا أنها تعاني من غياب تظاهرات ومواسم مكثفة لإبراز هذا الموروث الذي من شأنه أن يشكل مصدرا لجدب السياح. إضافة إلى اندثار بعض المواسم التي كانت تقام بالمنطقة كأسبوع الجمل.

---

[٩]- لقد تمت معارضة هذا المشروع من طرف غالبية أعضاء مجلس جهة كلميم السمارة انظر محضر دورة ماي ٢٠٠٨

[١٠]- احمد الناوي ٢٠٠٠ : ساحل تطوان : طرق الإعداد و أفاق التنمية الجهوية في مجال متعدد الإمكانات والطاقات ،في : الساحل وآفاق التنمية في المغرب العربي،تنسيق رشيدة نافع و قاسم جمادي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية ، سلسلة الندوات رقم ١٠،ص ٩٠.

[١١]- خصص مجلس جهة كلميم السمارة مبلغ ٣٠٠ ألف درهم من ميزانية ٢٠٠٩ لفائدة المجلس الجهوي للسياحة قصد التعريف بالمنتوج السياحي بالمنطقة .

♦ ضعف بنيات التأطير والاستقبال السياحي: سواء على مستوى إقليم كلميم و جماعة الشاطئ الأبيض، والذي يترجم بضعف وقلة الفنادق المصنفة ومراكز إيواء واستقبال السياح، إضافة إلى انعدام الأنشطة السياحية وضعف الاحترافية وغياب المرشدين السياحيين بسبب غياب معاهد التأطير السياحي.

♦ يشكل الماء عائقا كبيرا أمام تزايد الحاجيات، وتبقى مدينة كلميم عاجزة عن تلبية هذا الخصاص وهو ما يفرض إنشاء محطات لتحلية مياه البحر، رغم ارتفاع تكلفة إنجازها، و الضغوطات الإقليمية والدولية للحيلولة دون إنجاز محطة تعمل بالطاقة النووية لهذا الغرض بالمنطقة .

♦ وجود بنية فندقية مهمة وعدد أسرة يفوق عشرة آلاف بل ٢٦ ألفا ،وبالتالي توافد آلاف السياح بشكل يومي ، وهذا ما يعجز عن تغطيته مطار كلميم وحتى طانطان، وهو ما يفرض تهيئة مطار كلميم بشكل يناسب عدد الوافدين بشكل يومي أو بناء مطار جديد بالمنطقة .

♦ التنقل اليومي بين كلميم والشاطئ الأبيض ، وتزايد عدد مستعملي الطريق الإقليمية رقم ١٣٠٢ على مسافة ٦٥ كلم ،يستدعي توسيعها أو بناء طريق سريع أو سيار .

♦ محطة سياحية بعشرة آلاف سرير- في مرحلة اولى - تتطلب خمسة آلاف منصب شغل مباشر ومابين اثني عشر ألف و خمسة عشر ألف منصب شغل غير مباشر، ومع عائلاتهم يمكن أن يصل عدد السكان إلى مابين ثلاثون ألفا و ستون ألفا، أي مدينة متوسطة، وإذا اختاروا الاستقرار بكلميم والعمل بمحطة الشاطئ الأبيض سيتطلب الأمر توفير وسائل المواصلات لتنقل هؤلاء المشتغلين، وإذا تقرر استقرارهم بالشاطئ الأبيض، فيفترض بناء مدينة جديدة، وهو خيار محفوف بالمخاطر وصعب التحقق، خاصة قبل انطلاق المحطة وتحقيقها إشعاعا على مستوى عالي، ولو على مستوى المدى البعيد بسبب الأزمات التي يعرفها القطاع السياحي وحساسيته المفرطة.

♦ ارتباط المحطة بالساحل والبحر يجعلها تقدم منتوجا واحدا مرتبطا بالبحر ،وهو ما يشكل خللا على اعتبار أن هذا الساحل لا يساعد على ممارسة الرياضات البحرية والاستحمام طيلة فترات السنة (أزيد من نصف السنة)[١٢] .

♦ إنجاز الطريق الساحلية الرابطة بين سيدي إفني و طانطان عبر الشاطئ الأبيض دون المرور من كلميم ، سيكرس تهميش هذه الأخيرة رغم أهميتها، وسيعمل على استغلال المجال بشكل طولي بمحاذاة جنبات هذه الطريق .

♦ إذا كانت المنطقة تتميز بالتنوع البيولوجي ، والغنى بالوحيش ، فإنها بالمقابل تشكل خطرا على الوافدين عليها نظرا لتواجد عدد كبير من الزواحف خاصة الأفاعي [١٣].

---

[١٢]- حسب دراسة التأثير على البيئة المرتبطة بانجاز المشروع ص ٢٧٠ .

[١٣]- المصدر نفسه ص ٣١٦ .

Doi: 10.21608/kjao.2020.116869

♦ سيخلق عدد السكان ،والأنشطة ،والحاجيات من الماء والتجهيزات ،واستهلاك المواد الغذائية ،و عدد مناصب الشغل بالمحطة خللا كبيرا باعتبار بعد المركز الحضري لكلميم(حوالي ٦٥ كلم) وضعف تجهيزه وهذا ما سيحول دون تلبية هذه الحاجيات .

♦ التعمير المرتبط بالأنشطة السياحية سيغير بشكل جدري التوازن على مستوى المنطقة، والتحكم في هذا التعمير يشكل رهانا لجودة التهيئة التي تستمد أهميتها من الطموحات السياحية المعلنة لإنعاش الساحل على المستوى الدولي.

♦ زحف التعمير على الشواطئ الرملية وهو مجال طبيعي قريب جدا من مياه البحر والمكون من حزام من التلال الرملية الحديثة الضعيفة المقاومة لحداثة تكوينه بعمليات التذرية والمد والجزر ، وبفعل تدخل الإنسان فانه يتعرض للانجراف وعمليات التعرية الساحلية وبالتالي تدهور الغطاء النباتي . وإذا استمرت الحالة على نفس الوتيرة فسوف تنقرض معظم الشواطئ الرملية التي هي قليلة في عددها أصلا[١٤] .

♦ يرافق تهيئة الساحل توفير بنية تحتية من مواصلات وفنادق وتجهيزات سياحية، ستؤدي إلى اصطناع المجال الساحلي وتصليبه مما ينعكس أيضا على الدينامية الساحلية.[١٥]

محطة الشاطئ الأبيض، التي لا يمكن لها أن تنطلق بالموازاة مع إنجاز بنيات تحتية مهمة أو بالاستفادة من خدمات مدينة قائمة، فإنه لا يمكن لها الاندماج بشكل سلس في السياق المحلي، بالمقابل يمكن لها أن تكون من بين العناصر المهيكلة لاستغلال المجال والشبكات المستقبلية .

وهذه ليست كل المشاكل التي تعترض نمو النشاط السياحي بالمنطقة فهي أكبر من ذلك، لكن هذا لا يمنع من تصور حلول ناجعة لتجاوز هذه المشاكل.

٢ – ٣ - الحلول المقترحة والتوجهات المستقبلية :

حتى يتسنى للقطاع السياحي السير بخطى ثابتة لتحقيق تنمية مستدامة بالإقليم أو المجال الوادنوني على حد سواء . فلابد من إعطاء التخطيط أهمية قصوى باعتباره رافعة أساسية في المقاربة التنموية لتأكيد تكامل ادوار اختصاصات كل الفاعلين الأساسيين في

---

[١٤]- قاسم جمادي ٢٠٠٠ :التركز الحضري الساحلي في المغرب وتنظيم الشبكة الحضرية الوطنية ،في : الساحل وآفاق التنمية في المغرب العربي،تنسيق رشيدة نافع و قاسم جمادي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية ، سلسلة الندوات رقم ١٠،ص ٢٣ .

[١٥]- عبد الرحيم وطفة ورشيدة نافع ٢٠٠٢ :إشكالية المجال الساحلي المغربي بين الدينامية الطبيعية وتدخلات التهيئة،مجلة جغرافية المغرب عدد خاص : البحث الجغرافي والتنمية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية والجمعية الوطنية للجغرافيين المغاربة ،مجلد ٢٠ ص ٣٣.

مجال التنمية الجهوية، حيث يطرح البعد التخطيطي نفسه بإلحاح على المستوى الجهوي بعد ما تم التأكيد عليه في القانون المنظم للجماعات"المادة ٣٦" على اعتبار أن التخطيط هو الأسلوب الأفضل لرصد الحاجيات و الإمكانيات وبلورة الاستراتيجيات ،وذلك من خلال :

♦ حل مشكل العقار الذي يعتبر أهم المشاكل التي إن تم إيجاد حل لها فيمكن تجاوز باقي المشاكل. و حل هذه المشاكل عن طريق الاتفاق والتراضي وذلك بإحضار جميع الأطراف المتنازعة و المعترضة، و محاولة إيجاد حل نهائي ينصف جميع الأطراف .

♦ إحداث مركز حضري أو تقوية مركز القصابي ووضع تصاميم تهيئة لها وتجهيزها بالبنيات التحتية وتوجيهها حتى تستوعب اليد العاملة المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالنشاط السياحي ، وكذا الفئات الوافدة على المنطقة من القرى المحيطة بكلميم والمدن الأخرى.

♦ توفير التجهيزات الأساسية و الضرورية للتنمية السياحية و نخص بالذكر البنية التحتية من إنشاء الطرق، الموانئ و المطارات و مد قنوات الماء الصالح للشرب و شبكة الكهرباء و في هذا الإطار يجب فك العزلة التي تعرفها هذه الجماعة و ذلك بفتح خطوط نقل قارة تخص النقل العمومي من كلميم في اتجاه الشاطئ الأبيض، لتشجيع السياح الأجانب والمغاربة على حد سواء. و في نفس هذا الإطار يجب تأهيل مطار كلميم.

♦ التركيز على الجانب الإعلامي و ما له من دور فعال في التعريف بالمنطقة و بمؤهلاتها السياحية لدى الرأي العام المحلي، الوطني و الدولي. بتنسيق بين جميع المتدخلين و الفاعلين السياحيين على مستوى مندوبية السياحة والمجلس الجهوي للسياحة و المكتب الجهوي للاستثمار و ذلك عن طريق إعداد ريبورتاجات تعرف بالمنطقة و تروج لمنتوجها السياحي لدى وكالات الأسفار الوطنية و الدولية. وحضور المعارض الجهوية والوطنية والدولية و محاولة إحداث مواقع على شبكة الأنترنت التي تساهم هي الأخرى في الترويج للمنطقة سياحيا.

♦ إقتداء بالدول السياحية الكبرى يجب إحداث منشآت و مقاولات سياحية ومعاهد لتكوين الأطر في مختلف المستويات و التخصصات لاستقبال السياح و تسيير المؤسسات و المقاولات السياحية و العمل ببرامج إنعاشية للبحث عن الأسواق الخارجية.

♦ و من أجل إيجاد أسباب و وسائل استقطاب السياح أضحى من الضروري إحياء تظاهرات محلية و إعادة الاعتبار للموروث الثقافي و الحضاري للمنطقة، إضافة إلى إحياء بعض المواسم التي اندثرت مثل موسم أسبوع الجمل. اقتداء بالمبادرة الأخيرة التي كانت على مستوى إقليم طانطان بإحياء موسم موكّار طانطان.

خاتمة :

Doi: 10.21608/kjao.2020.116869

تجدر الإشارة إلى أن محمد بوسعيد [١٦] وزير السياحة والصناعة التقليدية السابق(دجنبر ٢٠٠٩) ، قد توقع الشروع في أشغال بناء هذه المحطة في سنة (٢٠١٠)، خاصة بعد المجهودات التي بذلتها الحكومة والسلطات العمومية بكلميم من أجل إقناع شركة بيك الباتروس بتوقيع اتفاقية من أجل خلق نواة سياحية في محطة الشاطئ الأبيض بغلاف مالي يصل إلى ١،٥ مليار درهم ، على مساحة ٥٠ هكتار ، وستتكون هذه النواة من فندقين ومراكز ترفيهية وتنشيطية ، وهي اتفاقية كانت ستضع لا محالة حدا للإنتظارات والتعثرات التي طالت تنفيذ هذا المشروع سواء المرتبطة بالمشكل العقاري أو المرتبطة بالمشاكل والصعوبات المالية التي تعرضت لها الشركة المتعهدة العقارية الإسبانية (فاديسا) بتأثير من الظرفية الاقتصادية العالمية وهذا ما حال دون تنفيذ المشروع.

وبعد التوجهات التي خرج بها المنتدى السياسي للمكتب العالمي للسياحة في أكتوبر ٢٠٠٤ حيث وضع السياحة على رأس الأولويات لمحاربة الفقر في العالم[١٧]، بدأت العديد من الوكالات الدولية المهتمة بمجال التنمية تتجه نحو السياحة بالخصوص القروية منها كعامل من عوامل التنمية. ونذكر من بين هذه الوكالات: AECI الإسبانية DGCID الفرنسية و USAID الأمريكية و CIDA الكندية و DGSC/MAE الإيطالية و JICA اليابانية و GTZ الألمانية و SNV الهولندية لهذا يجب استغلال هذا التوجه الجديد لهذه الوكالات الدولية نحو السياحة القروية من طرف المسؤولين المحليين، سواء المجلس الإقليمي، المجلس البلدي، الجماعات القروية، المجلس الجهوي للسياحة ومندوبية وزارة السياحة بالإقليم بتنسيق مع جامعتي أكادير ومراكش – في أفق خلق جامعة بكلميم- من أجل النهوض بالقطاع السياحي بالمنطقة، رغم غياب التأطير والتكوين والدعم الذي يعاني منه المشتغلين بالقطاع، إضافة إلى محدودية وغياب إمكانيات الخلق والإبداع لدى المسؤولين على السياحة محليا. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الوكالات اصطدمت بمفهوم السياحة العالمية الذي رسخته اللوبيات المهيمنة على القطاع السياحي في العالم، لأن هذه الوكالات هي مؤسسات تنموية بدون أهداف الربح، لهذا بدأت تبحث عن سياحة بديلة يكون فيها المستفيد منها هم الفقراء.

غير أن الافتقار إلى الخطة التنموية الشاملة على صعيد هذه المجالات تتمحور حول السياحة كمنظومة اقتصادية في ظل عولمة تستثمر الإطار المحلي والجهوي بكل استقلالية يضعف المجهود المبذول في هذا الصدد. حتى المشاريع الاستعجالية كالمخطط الأزرق التي لها تأثير تنموي بالغ الأهمية ومباشرة على الإطار المحلي والجهوي تظل عالقة. فعدم تفعيل اتفاقية الشراكة بين وزارة السياحة والجهة حول هذا المخطط تحمل أكثر

[١٦]- انظر في هذا الصدد ، جريدة العلم ليوم ١٦ دجنبر ٢٠٠٩ .

[١٧]- عبد الوهاب إيد الحاج ٢٠٠٥: الجامعة والمحيط رهان التنمية نقد و إستراتيجية ،ط ١ ،ص٧٨.

من معنى وتطرح مؤسسة الجهة كقضية محورية وتطرح كذلك مسألة التكامل الاقتصادي الجهوي خدمة للتنمية السياحية [١٨].

وتمثل المناطق الساحلية، من خلال ضعفها وهشاشتها، مجالات خاصة لإعداد التراب. ولهذا، سيكون من الضروري أن يكون التدبير العقلاني لكل من محيطها البيئي ومواردها الطبيعية ومن أجل تنميتها الاقتصادية والاجتماعية، وضع إستراتيجية وطنية ذات رؤية واضحة طويلة الأجل وموضوعية للتنمية المستدامة. ونتيجة لذلك، سيكون من الضروري القيام بذلك التدخل من خلال وضع سياسة مسؤولة ورشيدة ومستدامة في إطار برنامج وطني وشمولي وواقعي. وتتمثل الأهداف الرئيسية في تهيئة الظروف الملائمة للتنمية المندمجة وتسمح بتثمين الموارد مع المحافظة على التوازنات البيئية الكبرى لهذه الأوساط.[١٩]

ويبقى إنعاش القطاع السياحي الساحلي بمنطقة كلميم رهين بإحداث مطار كبير وميناء مجهز وشبكة طرق مهمة ،ومرافق استقبال للسياح ،بعبارة أخرى توفير جميع التجهيزات الأساسية ليس للنهوض بقطاع السياحة فقط ولكن بسائر القطاعات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى ، كما أن تشجيع الاستثمارات السياحية لإنشاء المؤسسات الإيوائية بهذه المحطة ، وبناء مدارس ومراكز التكوين المهني والسياحي، وإحداث مقاولات النقل السياحي ...أضحى ضرورة ملحة لتحقيق التنمية السياحية المنشودة و التي ترتكز على تهيئة المجال في إطار مقاربة جديدة تسمح بمشاركة جميع الفاعلين في التنمية ، وخصوصا السكان المحليين والجمعيات غير الحكومية.

---

[١٨]- بنعتو محمد ٢٠٠٥: السياحة رافعة للتنمية الجهوية بالمجالات الصحراوية وشبه الصحراوية ، مجلة دفاتر جغرافية ،عدد ٢. سيدي محمد بن عبد الله، فاس، ص ٣٧.

[١٩]- NAKHLI S., GHAZI A. : ٢٠٠٨ QUELS OUTILS POUR UN DEVELOPPEMENT DURABLE DES ZONES COTIERES MAROCAINES Actes du colloque international pluridisciplinaire "Le littoral : subir, dire, agir" - Lille, France, 16-18 janvier 2008 Proceedings of the international pluridisciplinary conference "The littoral : challenge, dialogue, action" - Lille, France, 16-18 january 2008,

Doi: 10.21608/kjao.2020.116869

المراجع :

- **إسماعيل عمران ٢٠٠٤**: التنمية السياحية بالمغرب ، واقع وابعاد ورهانات ، دار الآمان ، ط ١.
- **احمد الناوي ٢٠٠٠** : ساحل تطوان : طرق الاعداد و افاق التنمية الجهوية في مجال متعدد الامكانات والطاقات ،في : الساحل وآفاق التنمية في المغرب العربي،تنسيق رشيدة نافع و قاسم جمادي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية ، سلسلة الندوات رقم ١٠،
- **محمد بنعتو ٢٠٠٣**: المجالات الهامشية الشبه صحراوية ، مجالات مغاربية عدد ٣ / ٤ ، ٢٠٠٣ .
- **محمد بنعتو ٢٠٠٥**: السياحة رافعة للتنمية الجهوية بالمجالات الصحراوية وشبه الصحراوية ، مجلة دفاتر جغرافية ،عدد ٢. جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس. صص ٣٣-٣٩.
- **محمد المولودي ٢٠٠٥** : مركز أرفود المقومات الحضرية والتنمية المحلية ، مجلة دفاتر جغرافية عدد ١،صص٤٧- ٥٦.
- **قاسم جمادي ٢٠٠٠** : الساحل وآفاق التنمية في المغرب العربي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية ، سلسلة الندوات رقم ١٠.
- **ج. ف، ثروان ٢٠٠٦** : المغرب مقاربة جديدة في الجغرافية الجهوية ، منشورات طارق.
- **عبد الوهاب إيد الحاج ٢٠٠٥**: الجامعة والمحيط رهان التنمية نقد و إستراتيجية ،ط ١-
- **عبدالله بولاه ٢٠١٠**: كلميم مدينة عاصمة جهة أم قطب حضري صاعد في مجال وادي نون ، رسالة لنيل الماسترفي اعداد التراب والتنمية الجهوية ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية مراكش ،٢٠١٠
عبد الرحيم وطفة ورشيدة نافع ٢٠٠٢ :إشكالية المجال الساحلي المغربي بين الدينامية الطبيعية وتدخلات التهيئة،مجلة جغرافية المغرب عدد خاص : البحث الجغرافي والتنمية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية والجمعية الوطنية للجغرافيين المغاربة ،مجلد ٢٠ .
مجلة جغرافية المغرب عدد خاص : البحث الجغرافي والتنمية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية والجمعية الوطنية للجغرافيين المغاربة ، ٢٠٠٢مجلد ٢٠.
- **BERRIANE (M) 1999 :** La géographie du tourisme au Maroc : essai de synthèse sur l'état de la recherche, in Mohamed Berriane et Herbert Popp (éd.),Le tourisme au Maghreb : diversification du produit et développement local et régional, Actes du 5ème colloque maroco-

allemand, Université Mohamed V, Agdal, Publications de la Faculté des Lettres et des Sciences
humaines, Rabat, Série Colloques et Séminaires n°79, 349 p.
- **BERRIANE (M)2007 :** Promouvoir un tourisme durable au Maroc Etude nationale du Maroc.
- **JARIR (R) 2004**, La Gestion de l'Assainissement Liquide de la Ville de GUELMIM , INAU Mémoire de 3 eme cycle Rabat, Février 2005 .
-LEROUX (S) 2007 : Les temporalités des touristes itinérants dans le Sud marocain ou la quête de liberté . Revue Espace populations sociétés Numéro 2007/2-3 (2007)
http://eps.revues.org/index2164.html
- **NAKHLI (S), GHAZI (A)** ٢٠٠٨: QUELS OUTILS POUR UN DEVELOPPEMENT DURABLE DES ZONES COTIERES MAROCAINES Actes du colloque international pluridisciplinaire "Le littoral : subir, dire, agir" - Lille, France, 16-18 janvier 2008 Proceedings of the international pluridisciplinary conference "The littoral : challenge, dialogue, action" - Lille, France, 16-18 january 2008.
Schéma d'Aménagement Régional URBAPLAN/CID/ANALYTICA INTERNATIONAL Juin 2009
Region Gelmim-Es-Smara
- جريدة العلم ليوم ١٦ دجنبر ٢٠٠٩ .
- دراسة التأثير على البيئة المرتبطة بانجاز المشروع.
- التصميم الوطني لإعداد التراب ٢٠٠٤.
- المكتب الوطني للماء الصالح للشرب ، كلميم.
- المديرية الجهوية للتجهيز ٢٠٠٩.
- المكتب الوطني للكهرباء –إقليم كلميم-.

Doi: 10.21608/kjao.2020.116869